

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[56] الْآيَاتَانِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْآبَانَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبَيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَتَنَرَّاهُ أَصْفَرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لَأُولِي الْأَلْبَابِ (21) أَفَمَنْ شَرَحَ الْآبَانَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ الْآبَانَ أُولَئِكَ فِي طَلَلٍ مُّبِينٍ (22)

التفسير الذين هم على مركب من نور!! في هذه الآيات يستعرض القرآن الكريم مرة أخرى دلائل التوحيد والمعاد، ليكمل البحوث التي تناولت مسألة الكفر والإيمان الواردة في الآيات السابقة. إذ تشرح أحد آثار عظمة وربوبية الباري عز وجل في نظام عالم الكون، وذلك عندما تشير إلى مسألة (نزول المطر) من السماء، ثم إلى نمو آلاف الأنواع من الزرع بمختلف الألوان بعد أن تسقى من ماء عديم اللون، وإلى مراحل نموها حتى وصولها إلى المرحلة النهائية وتقول موجهة الخطاب إلى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) باعتباره القدوة لجميع المؤمنين (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع